كتاب من :

الدكتور طه حسين عن القضية الصهيونية

كان السيد الاديب خليل شطاره قرأ مقالا في مجلة «الميعاد» البيروتية اتهام الدكتور طه حسين بتشيعه للصهيونية. فبعث بكتاب الى الدكتور جاءه عليه الرد التالي :

تلقيت كتابك وانا اشكره لك اجل الشكر واحب ان تطمئن الى اني وقد انفقت حياتي كلها في خدمة الادب العربي لايمكن ان انحرف عن حب العرب وخدمتهم في حياتهم المختلفة .

فاما الشائعات التي حدثتني عنها فان مصدرها المنافسة التجارية من جهة والعصبية السياسية من جهة اخرى والحسد البغيض من جهة ثالثة والشر لا يثمر الا شرا .

وخلاصة هذه القضية ان جماعة من اليهود المصريين قد اشتركوا في عمل تجاري صرف قوامه نشر الادب العربي قديمه وحديثه ونقل الجيد من الآداب الغربية الى لغة الضاد وطلبوا الي ان اكون مشيرهم في ذلك فقبلت بعد ان استقصيت واحسنت الاستقصاء وتبينت ان الامر لايتصل ولا يمكن ان يتصل بالصهيونية من قريب او بعيد .

ونحن نصدر مجلة « الكاتب المصري » وهي مجلة مصرية عربية ظهر العدد الاول من اعدادها واني اتحدى من شاء ان يجد في هذا العدد وفي الاعداد التي ستليه اشارة للصهيونية او تأييداً لها .

ومن يدري لعل خصوم هذه المجلة يبهتون في يوم من الايام حين يرون فيها خصومة عنيفة للصهيونية وهجوما عنيفا على ظلمها وعدوانها على العرب في وطنهم فلسطين .

وما اكتب لك هذا دفاعا عن نفسي ولا عن المجلة فما شعرت قط بالحاجة للدفاع في هذا الموضوع وانما اثر في نفسي كتابك الكريم فاحببت ان يطمئن قلبك وان تثق باني لن اخلف ظنك ولا ظن أحد من العرب . اما مثلي ومثل الذين يشنعون علي وعلى المجلة كذبا السوء فما قال الشاعر العربي القديم

هنيئا مريئا غير داء مخامر

لعزة من إعراضنا ما استحلت

١٥ اكتوبر　　　　طه حسين